الحالة الرابعة فالوظائف الموجهة من الخصم المنع المجازي اللغوي مطلقا والمعارضة التقديرية اذا
اعتبر للدعوى هذا اذا كان التقسيم في المطالب التصورية كما قيل واما اذا كان من التصديقية فلا حاجة
اليه والنقض الشبيهي مخصوص للفاسد مثل التداخل وعدم الحاصرية فذلك في الاخير بين الحد النقصان
التحقيقيان وتحرير المقسم والاقسام وتغيير التقسيم اعتبارهما في الاول اثبات الدعوى باقامة او
الابطال او بافساد التحرير والتغيير واما الحالة الخامسة فتعلم الوظائف الموجهة من الخصم ومنه بالمقايسة
على ما سبق آنفا وهذه الذي بيناه الاهنا من الوظائف وحيثما هي الوظائف في المرتبة الاولى واما التي في
في المرتبة الثانية فتعلمها بالمقايسة على الاولى فاعلم انه لا يخلو اما ان يعجز المعلل عن الكلام ويسكت وذلك هو
الافحام او يعجز السائل عن التعرض للمعلل بشيء من الوظائف المذكورة بان ينتهي دليل المعلل مثلا الى مقدمة
ضرورية القبول او مسلمة عند السائل فيضطر الى القبول وذلك الالزام فحينئذ تنتهي المناظرة هذا وليختم
الباب ببيان اسلوب مطالعة الكتاب فاعلم انك اذا شرعت في المطالعة فانظر في البحث
من اوله الى اخره بنظر اجمالي بحيث ينتقش في ذهنك المعنى منه ظاهرا ثم لاحظ الامور التصورية والتصديقية
بدقة النظر واستنبط منهما هل يرد عليهما امر من الامور الفاسدة ام لا وهل يمكن دفعها ام لا فانظر اولا
في الالفاظ والمعاني وتدبر غاية التدبر في ان هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى ام يحتمل غيره وان كان لازما او مفعولا
وان من اي باب وان صفة او مضاف معرفة او نكرة عام او خاص الى غير ذلك وتامل ثانيا في وجه التقديم والتأخير
والمناسبة وفي فائدة ذكر كل لفظة انظر في المتن والشرح واقصد ان الشارح من اي عبارة اخذ هذا
المعنى

المعنى الذي ذكره واجتهد ان تجد منعا او نقضا او معارضة فاذا نظرت على هذا الوجه فاما ان تجد شيئا يدفع
او لا يدفع او لا تجد شيئا اصلا فلذلك اما الكمال من جرح وتبين او القصور كذلك فلا تقتصر على ذلك فانظر في
البحث الثاني ايضا على وجه السابق ثم في الثالث ثم في الرابع وهكذا حتى ترتقي الى درجة تميز المقبول
من المردود وتكون من المقبول ولا تكون من المردود وغير المراد

كتبه لبشر للداعي من الاخوان المستفيدين

هذه رسالة [illegible]

١٢٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ربي يسر

اعلم ان القياس اما ان يذكر كلا مقدمتيه او يطوي احدى مقدمتيه فان كان الاول فالامر ظاهر وان كان
الثاني فلا يخلو اما ان يكون المقدمة المذكورة مشتملة على الحد الاوسط في المطلوب او لا فان كان الثاني فالظاهر انه
مفرد لو انتج المطلوب بسيطا والا فمركب من قياسين احدهما اقتراني مركب من الشرطيات كما والثاني استثنائي
مقدمته الشرطية نتيجة ذلك الاقتراني وان كان الاول فلا يخلو اما ان تكون مشتملة لموضوع المطلوب او محموله
فقط فان كانت مشتملة لموضوع المطلوب فهي الصغرى والكبرى مطوية لكن ذلك الموضوع لا يخلو اما ان
يكون موضوعا في تلك المقدمة المذكورة التي هي الصغرى او محمولا فيها فان كان موضوعا فيها فيكون
الحد الاوسط محمولا في الصغرى فيلزم ان الكبرى المطوية كبرى للشكل الاول فقط لو كان المطلوب ايجابا وان
كان سلبا فيحتمل ان تكون المطوية كبرى الشكلين اي الاول والثاني وان كان محمولا فيها فيكون الحد
الاوسط موضوعا فيها فيحتمل ان تكون الكبرى المطوية كبرى الشكل الثالث والرابع وان كانت مشتملة

Copyright © King Saud University